

تأملات روحية

اقترب من الله

أنا ابنٌ لله



Declaring God's Word
بواسطة ديريك برنس

عندما آتى يسوع إلى العالم، كان هدفه الرئيسي هو أن يُرجع التائبين، الى الله الآب. وهذا ما نجده في مواضع كثيرة في الكتاب المقدس، ففي (بطرس الأولى 3: 18) يقول:"

فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَجْلِ الْخَطَايَا، الْبَارُّ مِنْ أَجْلِ الأَثَمَةِ، لِكَيْ يُقَرِّبَنَا إِلَى اللهِ".

لماذا تألم يسوع ومات؟ " لِكَيْ يُقَرِّبَنَا إِلَى اللهِ ". فيسوع لم يكن ختام الرحلة، بل هو الطريق. فقد قال عن نفسه بوضوح تام:

"أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي." (يوحنا 14: 6).

فيسوع هو الطريق، لكن الآب هو غاية الرحلة. وأعتقد أننا نحن المؤمنين كثيراً ما نفقد قصد الله. فنحن نتحدث عن الرب يسوع المسيح مخلصنا، وشفيعنا ووسيطنا. هذا كله رائع وحقيقي. ولكنه يقصر في إدراك خطة الله. إن هدف الله ليس أن نأتي إلى الابن فحسب، بل أن نأتي إلى الآب أيضاً من خلال الإبن.

أشكرك يا يسوع لأنك فديتني. أعلن أنني من خلال الابن آتي إلى الآب. أعلن أنني ابن لله. آمين.

© 2008 - خدمات ديريك برنس الدولية



خدمات ديريك برنس الدولية - 2008 ©